قُطُوفٌ

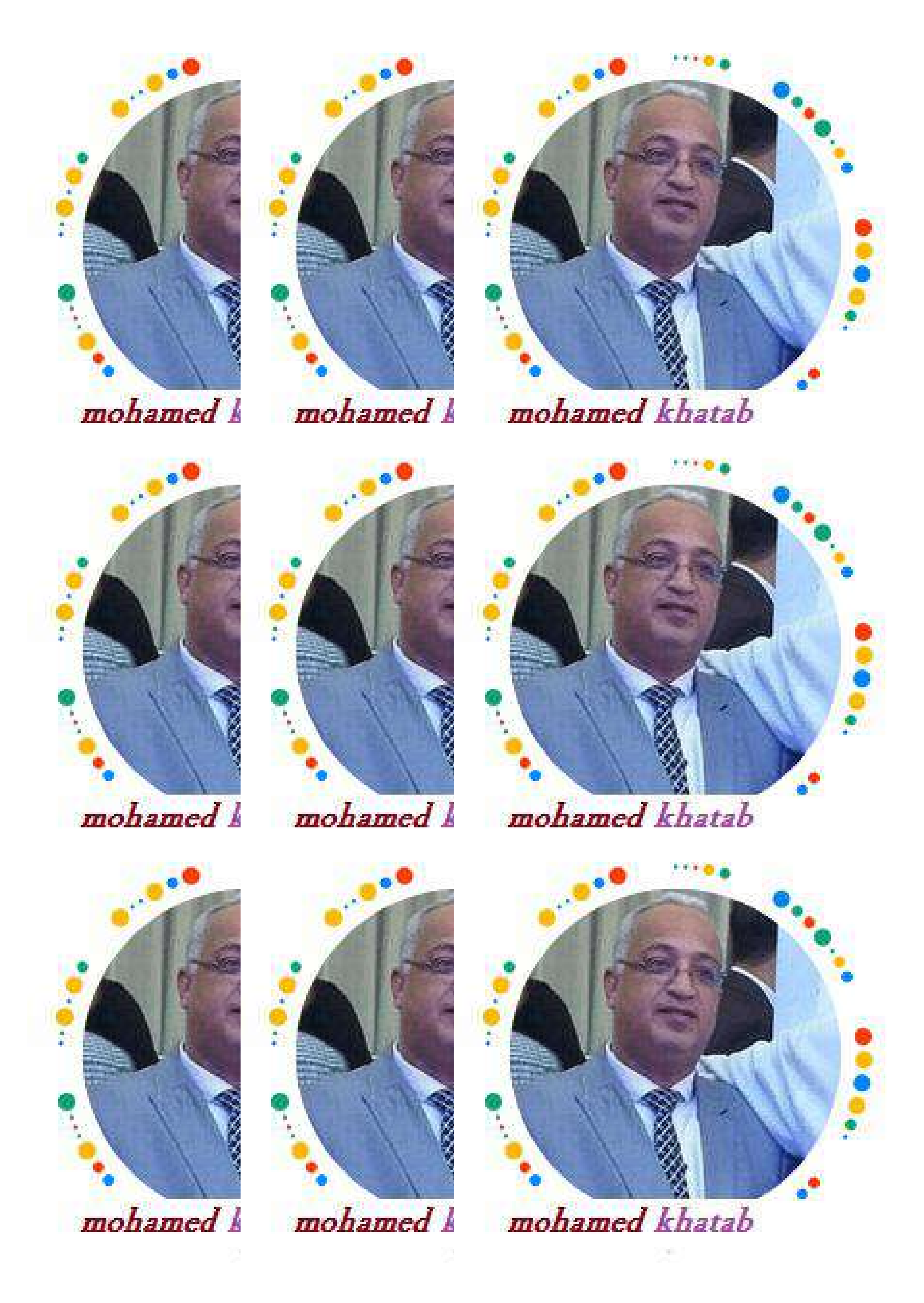
مِنَ الأَمْثَالِ العَرَبِيَّةِ والعِبَارَاتِ البَلَاغِيَّةِ



تأليف

د. عَبْدُ الشَّكُورِ مُعَلِّمِ عَبْدُ فَارِحٍ

(أبو عائشة)


mohamed
mohamed
mohamed khatab
mohamed
mohamed
mohamed khatab
mohamed
mohamed
mohamed khatab

الطبعة الثانية ٢٠٢٢م - ١٤٤٤هـ

قُطُوفٌ

مِنَ الأَمْثَالِ العَرَبِيَّةِ
والعِبارَاتِ البَلَاغِيَّةِ

الناشر
مكتبة السنة
للنشر والتوزيع والطباعة
مقديشو - الصومال - سوق بكارو - بجوار مسجد أبي هريرة
للتواصل والاستفسار: 0612022225/+252612022224
600030/653830

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصّلاة والسّلام علىٰ أفصح الفصحاء،
وأبلغ البلغاء، القائل عن نفسه ﷺ: «أُعطيتُ جوامع الكلم»[1]

أما بعد:

فإنّ مما تتميز به اللغة العربية تنوُّع أساليبها وتراكيبها مع الدقة في التعبير، والإيجاز في الكلام.

ولقد أبدع العرب في ضرب الأمثال بجمل قصيرة بليغة، تخلو من الحشو والإطالة، وذلك في مختلف المواقف والأحداث التي لا يزال بعضها حيًّا إلىٰ الوقت الحاضر.

كما دوّنوا أشهر أمثالهم ممّا ساعد علىٰ حفظها وتناقلها علىٰ الألسن، حيث لقيت شيوعًا كبيرًا؛ لخفتها وصدق تمثيلها لحياة الناس وواقعهم الاجتماعي والسياسي، ولاعتمادها علىٰ التجارب واستخلاص العظة من الحوادث، وتمكُّنها من الناحية البلاغية.

وللأمثال أهمية كبيرة، ولذا اعتنىٰ العلماء والكُتّاب قديما وحديثا علىٰ جمعها، ومن أشهر مَن جمَعها حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٥١هـ) في كتابه «الدّرّة الفاخرة في الأمثال السائرة»، وأبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) في كتابه «جمهرة الأمثال»، وجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في كتابه «المستقصىٰ في أمثال العرب» وأبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ) في «مجمع الأمثال».

وفي هذه الرسالة القصيرة انتقيت قطوفا من الأمثال العربية الشهيرة، والعبارات البلاغية البديعة، مرتّبة أبجديا، مع الإشارة إلىٰ بعض قصصها وأحداثها، ولمن تُقال له، واعتمدتُ في أغلبها علىٰ كتابَي «المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية[2]» و«معجم المصطلحات والتراكيب والأمثال المتداولة»[3].

واللّهَ أرجو أن ينفع بها كاتبها وقارئها.

وصلِّ اللّهمّ وسلِّم على سيّد الأولين والآخرين.

د. عبد الشّكور معلّم عبد فارح
Shakuur2020@gmail.com
فيس بوك: عبد الشكور أبو عائشة
واتس آب ٢٥٢٦١١٦٧٩١٦٤+



(١) رواه مسلم.
(٢) تأليف د. محمود صيني وزملاؤه، ط، مكتبة لبنان ناشرون، سنة ١٩٩٦م.
(٣) تأليف د. محمد موسىٰ الشريف، ط، دار الأندلس الخضراء، سنة ١٩٩٩م.

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
١. أبلى بلاءً حسنًا	اجتهد ولم يقصّر
٢. أتى على الأخضر واليابس	أهلك الحرث والنّسل. قضىٰ علىٰ كلّ شيء
٣. أتى عليه الدّهر	أكل عليه الدّهر وشرب طال زمنه حتّىٰ هلك
٤. اختلط الحابل بالنّابل	تداخلت الأمور فيما بينها
٥. أخرج ما في جُعبته	أظهر ما عنده من كلام وغيره
٦. أراق ماء وجهه	أذلّ نفسه وأهدر كرامته
٧. استأصلَ شأفته	قضىٰ عليه تماما
٨. أسمعُ جعجعةً ولا أرى طحنا	لمن يَعِدُ ولا يَفِي
٩. أعذرَ من أنذرَ	أي مَن حذّرك بما يحلّ بك صار معذورًا عندك
١٠. أعطاه الضّوء الأخضر	أعطاه الموافقة
١١. اعقِلها وتوكّل	أي خذ بالأسباب مع التوكّل علىٰ الله
١٢. أقال عثرتَه	صفح عنه
١٣. أقام الدّنيا وأقعدها	أثار الاهتمام وشغل النّاس
١٤. أقضّ مضجعَه	أقلقَه
١٥. أُكلتُ يومَ أُكل الثورُ الأبيض (١)	لمن يَسْمَح للعدوّ أن ينفردَ بأخيه فيضعف نفسه

(١) يقال: إن أسدا هجم علىٰ ثلاثة ثيران أسود وأحمر وأبيض فلم يتمكن منها؛ لاجتماعها، ففكر الأسد بحيلة، فقال للثورين الأحمر والأسود: لا خلاف لديّ معكما، وإنما أريد فقط أن آكل الثور الأبيض؛ كي لا أموت جوعـًا، وبعد عهد من الأسد سمحا له بأكل الثور الأبيض، ولما عاوده الجوع هجم عليهما فصداه معـًا ومنعاه، فقال للثور الأسود: لم هاجمتني وأنا لم أقصد سوىٰ الثور الأحمر؟ واستمر في ذلك حتىٰ صدقه الثور الأسود فتخلىٰ عن صاحبه فأكله، وحين جاع الأسد هجم علىٰ الثور الأسود ليأكله فقال: «أُكلت يوم أكل الثور الأبيض».

المَـثَـل أو العـبارة	مـعـناه ولِـمَـن يُـقـال
١٦. ألقى الكلامَ على عَواهنه	قاله من غير فكر ورَوِيّة
١٧. إيّاكِ أعني واسمعي يا جارة [(١)]	لمن يتكلّم بكلام ويريد به شيئًا غيره
١٨. بلغ السّيل الزُّبَى	طفح الكيل تجاوز الحدّ
١٩. بين المطرقة والسِّندان	بين نارين بين أمرين أحلاهما مرّ
٢٠. بين عشيّة وضحاها	في وقت قصير
٢١. بين فكّي أسد	في خطر
٢٢. تربّع على العرش	تسلّم مقاليد الحكم
٢٣. تُضرب إليه أكباد الإبل	يُرحل إليه في طلب العلم وغيره

---

(١) أصل المثل يعود إلىٰ رجل من بني فزارة هو سهل بن مالك الفزاري، وكان في طريقه إلىٰ مدينة الحيرة بالعراق للالتحاق بالملك النعمان، فمرّ بحي من أحياء بني طيء، فسأل عن سيد الحي، فقالوا له إنه حارثة بن لأم، فتوجّه نحوه فلم يجده، ولكنه صادف أخته، فرحبت به وأنزلته وأعدت له ما كان من طعام وشراب.

ولما خرجت من خبائها لاحظ ما كان لها من جمال وحسن قامة، وكانت عقيلة قومها، وسيدة نسائهم، فأصابه ما أصابه من هواها، ولم يعرف كيف يفتح لها قلبه ويكاشفها بحبه، فجلس في فناء الخباء يوماً وهي تسمع صوته، وجعل ينشد ويقول:

يــا أخــت خيــر البــدو والحضــارة كيــف تــرين في فتــىٰ فــزارة؟

أصــبح يهــوىٰ حــرة معطــارة إيــاكِ أعنــي واســمعي يــا جــارة

بيد أن كلماته لم تقع في نفسها بما كان يرجوه الفزاري، فأنشدت من وراء الخدر، وقالت:

إني أقــول يــا فتــىٰ فــزارة لا أبتغــي الــزوج ولا الــدعارة

ولا فــراق أهــل هــذي الجــارة فارحــل إلــىٰ أهلــك باســتخارة

فخجل الرجل من نفسه وقال: «ما أردت منكراً واسوأتاه». فاستحت من تسرعها وقالت: «صدقت»، ثم ارتحل، وسارت كلماته مثلاً بين العرب.

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
٢٤. تَمَخَّضَ الجبل فولد فارًا [١]	للأمر الكبير ينتجُ عنه أمر صغير
٢٥. تنفّس الصُّعداء	أحسَّ بالرّاحة والاطمئنان
٢٦. جزاه جزاء سِنِمّار [٢]	يضرب للمُحسن يُكافَأ بالإساءة
٢٧. جعل من الحبّة قبّة	بالغ في الأمر
٢٨. جنّ جنونه	غضب بشدّة
٢٩. حام حول الحمى	اقترب من المحظور
٣٠. حُبّك الشّيء يُعمي ويُصِمّ	يخفي عليك مساوئه
٣١. حتّى يشيب الغراب	مستحيل
٣٢. حدّث ولا حرج	قل ما تشاء
٣٣. حطّم الرّقم القياسيّ	تَفوَّقَ علىٰ غيره
٣٤. حفظ ماء وجهه	حافظ علىٰ كرامته
٣٥. دقّ طبول الحرب	أعلنها وأثارها

---

(١) تعود قصة المثل إلىٰ جماعة من البدو الرُّحل كانوا مسافرين في أحد الوديان، وحين شعروا بالتعب قرروا نصب خيمتهم في مكان علىٰ ضفة الوادي وقرب الجبل، وبينما هم يستريحون أحسّوا ببعض الرمال والحجارة الصغيرة تتساقط من الجبل فوق رؤوسهم، فشعروا بالخوف من زلزال أو بركان سيقع، فنهضوا مسرعين من المكان، وقاموا بمراقبة الجبل، فإذا بفأر يخرج من أحد الجحور في الجبل، فضحك الجميع، وعندها قال شيخهم: «تمخّض الجبل فولد فأراً»، فصار مثلا.

(٢) كان «سنمار» مهندسا بنّاءً فاستدعاه النعمان ملك الحيرة ليبني له قصرا، فحضر وبنىٰ له قصراً عظيمـاً، ثم صعد النعمان وحاشيته ومعهم سنمار إلىٰ سطح القصر، فشاهد الملك المناظر الخلابة. وأعجبه البناء، فخاف أن يبني لغيره أفضل من هذا القصر، فأمر بقذف سنمار من أعلىٰ القصر فمات، فأصبح صنيع النعمان بسنمار مثلاً في جزاء الإساءة لمن أحسن.

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
٣٦. دقَّ ناقوس الخطر	حذَّر وأنذر
٣٧. ذرَّ الرّماد في العيون	ضلَّل وموَّه
٣٨. ذهب أدراج الرياح	بلا نتيجة ودون فائدة
٣٩. ربّ أخ لم تلده أمك	قد يكون الصّديق أوفىٰ من الأخ في النّسب
٤٠. ربّ رمية من غير رام (١)	قد يصيب من لا نتوقّع منه الإصابة
٤١. ربّ كلمة تقول لصاحبها دعني (٢)	في لزوم الصّمت والنّهي عن الإكثار
٤٢. رجع بخفّي حُنين (٣)	فشل ورجع خائبًا
٤٣. رضي من الغنيمة بالإياب	لم يحقّق أيّة مكاسب

(١) صاحب هذه المقولة هو الحكم بن عبد يغوث المنقري، وكان من أرمىٰ الناس، وسببها أنه حلف يومًا ليصيدنّ غزالة، فخرج بقوسه فرمىٰ فلم يصب، فبات ليلة بأسوأ حال، وخرج في اليوم التالي فلم يصب أيضًا، فلما أصبح قال لقومه: ما أنتم صانعون؟ فإني قاتل اليوم نفسي إن لم أصب صيدي، فقال له ابنه: يا أبت احملني معك، فانطلقا، فإذا هما بغزالة، فرماها حكيم فأخطأها، ثم مرت به أخرىٰ فرماها فأخطأها، ثم تعرضت له أخرىٰ فقال له ابنه: يا أبت ناولني القوس، فناوله حكيم القوس فرماها الابن فلم يخطئها، فقال له حكيم: «رب رمية من غير رام».

(٢) أصله كما ذُكر أن ملكًا من ملوك حمير خرج متصيداً ومعه نديم له كان يقربه ويكرمه، فأشرف علىٰ صخرة ملساء ووقف عليها، فقال له النديم: لو أن إنسانا ذُبح علىٰ هذه الصخرة إلىٰ أين كان يبلغ دمه؟ فقال الملك: اذبحوه عليها ليرىٰ دمه أين يبلغ، فذُبح عليها، فقال الملك: «رب كلمة تقول لصاحبها دعني». مجمع الأمثال ٢/ ٥٧.

(٣) يقال: إن حُنينا كان إسكافيًا (صانع أحذية) من أهل الحيرة، فجاءه أعرابي يريد شراء خفين منه، فساومه فأغضبه، فقرر حنين أن ينتقم من الأعرابي، فسبقه في الطريق ورمىٰ أحد الخفين علىٰ الطريق، ثم ألقىٰ الخف الآخر في موضع بعده، وانتظر متخفيـًا، فلما مرّ الأعرابي بالخف الأول قال: ما أشبه هذا بخف حنين!، لو كان معه الخف الآخر لأخذته ومضىٰ.
فلما انتهىٰ إلىٰ الخف الآخر ندم علىٰ تركه الأول، فعاد سيراً ليأخذ الخف الأول، عندها خرج حُنين من مخبئه وأخذ ناقته بما عليها وهرب.
ولما عاد الأعرابي إلىٰ قومه سألوه: بم جئتنا من سفرك؟ فقال: «جئتكم بخفي حنين»، فصار مثلا لليأس والرجوع بالخيبة. مجمع الأمثال ٢/ ٤٠ بتصرف.

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
٤٤. رفع الرّاية البيضاء	استسلم
٤٥. ركب كلّ صعب وذلول	استخدم جميع الطّرق
٤٦. رمتني بدائها وانسلّت	عيّرني بعيب هو فيه
٤٧. زاد الطّين بلّة	جعله أسوأ مما كان
٤٨. سبق السّيف العَذَل [١]	فات الأوان
٤٩. سحب البساط من تحت قدميه	تخلّى عنه دون سابق إنذار
٥٠. سعى إلى حتفه بظلفه	تسبّب في هلاك نفسه
٥١. سلاح ذو حدّين	نافع وضارّ
٥٢. صبّ الزّيت على النّار	زاد الفتنة إثارة
٥٣. صبّ عليه جام غضبه	غضب غضبًا شديدًا
٥٤. ضرب به عُرض الحائط	أهمله وأعرض عنه
٥٥. ضرب عصفورين بحجر	حقّق هدفين بعمل واحد
٥٦. ضيَّق عليه الخناق	شدّد عليه وسدّ عليه المنافذ

(١) أصله أنّ ضبّة بن أدّ خرج ابناه سعد وسعيد في طلب إبل لهما، فرجع سعد، ولم يرجع سعيد، وكان ضبة إذا رأى رجلاً يقول: أسعدٌ أم سعيد؟
ثم إنه لقيَ الحارث بن كعب في الشهر الحرام، فقال له الحارث: قتلتُ هاهنا فتىً صفته كذا وكذا، وأخذت منه هذا السيف، فتناوله ضبة فعرفه، فضرب به الحارث فقتله! فعُذِلَ لحرمة الشهر فقال: (سَبَقَ السيفُ العَذَل) فصارت مثلاً.
انظر: نشر العلم شرح لامية العجم للعلامة بحرق الحضرميّ.

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
٥٧. طار النّوم من عينيه	سهِر وقلق
٥٨. الطّيور على أشكالها تقع	الشّخص يعاشر أمثاله
٥٩. عادت المياه إلى مجاريها	صلح الأمر بعد فساد
٦٠. عِش رجبًا تَرَ عجبًا [(١)]	عش زمنًا وسترىٰ عجائب
٦١. على أهلها جَنَت بَراقش [(٢)]	لمن يعمل عملًا يرجع ضرره عليه
٦٢. عند جهينة الخبر اليقين [(٣)]	فيمن يعرف حقيقة الشّيء
٦٣. عنزةٌ ولو طارت [(٤)]	كناية عن العِناد والإصرار علىٰ الخطأ

(١) يقال: إن أول من قالها الحارث بن عباد، وكان قد طلق إحدىٰ نسائه لـمّا كرهته بعد أن بلغه الكبر، وتزوجت برجل آخر، فكانت تبادله من الوجد والحب ما لم تمنحه للحارث.
فلما التقىٰ زوجها بالحارث أخبره بذلك، فقال له الحارث: عش رجبا تر عجبا، أي عش رجبا بعد رجب، وسنة بعد سنة، وسترىٰ حين يبلغ بك الكبر أنها تهجرك كما هجرتْني.

(٢) قصّته أن بَرَاقش كانت كلبةً لقوم من العرب، فأُغير عليهم، فهَرَبُوا ومعهم بَرَاقش، فاتّبع القومُ آثارَهُم بنُبَاحِ بَرَاقِشَ، فهجموا عليهم وقتلوهم، وقتلوا براقش. فصار مثلا يُضربُ لمن يُلحق الأذىٰ بنفسه أو قومه نتيجة أفعاله.

(٣) أصله أن رجلا اسمه حُصَين بن عمرو خرج مع رجل من قبيلة جهينة، يقال له: الأخنسُ بن كعبٍ، وتعاهدا ألا يلقيا أحدًا إلا سلباه، وكلاهما فاتكٌ يحذر صاحِبَه، فوجدا رجلا نازلًا في ظلِّ شجرةٍ، معه مغانم كثيرة، فعرض عليهما الطعامَ فنزلا وأكلا وشربا. ثم إن الجهني ذهب لبعض شأنه، فلما رجع وجد أن صاحبه الحصين قد قتل الرجل، فسلّ سيفه وقال: ويحك! قتلتَ رجلاً حُرِمٍ علينا دمه بطعامه وشرابه! فقال الحصين: اقعد يا أخا جهينة، فلهذا ومِثله خرجنا، ثم إن الجهني شغل صاحِبَه بشيءٍ ووثب عليه فقتله، وأخذ متاعَه ومتاعَ الرجل، ورجع إلىٰ قومه، وكانت لحصين أخت تبكيه وتبحث عنه فلا تجد من يخبرها بخبره، فقال الجهني حين رآها شعراً كان منه قوله:

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ ... وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ

فلما تيقنوا لاحقًا من أن الأخنس الجهني قتل أخاها، صار قوله هذا مثلاً. شرح مقامات الحريري ٢/ ١٣٨.

(٤) يروىٰ أنه في أحدىٰ الأيام خرج رجلان معًا للصيد، فشاهدا سواداً من بعيد، فقال أحدهما للآخر: إن هذا السواد البعيد غراب، وقال صديقه الثاني: لا، إنها عنزة، وأصرّ كل منهما علىٰ رأيه، فاقتربا منه فإذا بهذا الشيء الأسود غراب قد طار خوفًا منهما، فقال الرجل الأول لصديقه: ألم أقل لك إنه غراب؟ فلم يقبل منه الآخر، وأصرّ علىٰ رأيه قائلا: «عنزة ولو طارت». فصار مثلا.

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
٦٤. غَيض من فَيض	قليل من كثير
٦٥. قطعت جَهيزة قول كلّ خطيب [١]	لمن يأتي بقول يحسم جدلاً أو خلافًا
٦٦. قلب له ظهر المِجَنّ	تغيّر وعاداه بعد مودّة
٦٧. كالمستجير من الرّمضاء بالنّار [٢]	لمن يفرّ من أمر فيقع في شرّ منه
٦٨. كأنّ على رؤوسهم الطّير	هادئون ساكنون
٦٩. كَسَرَ شوكته	أضعفه وحَدَّ من قوّته
٧٠. كشّر عن أنيابه	استعدّ للقتال وتوعّد
٧١. كلّ فتاة بأبيها مُعجَبة	كلّ امرئ يفضّل ما عنده
٧٢. كلّ من هبّ ودبّ	عامّة النّاس
٧٣. لا أصل له ولا فصل	وضيع لا نسب له
٧٤. لا بدّ دون الشّهد من إبر النّحل	لا راحة بدون تعب

(١) أصله أنَّ قومـًا اجتمَعوا يَتَشاوَرونَ في صُلحٍ بَينَ حَيّينِ، قَتَلَ أحدُهُما مِن الآخَر قتيلا، ويحاولون إقناعَهم بِقَبولِ الدِّية، وبينما هُم في ذلك جاءَت أَمَةٌ اسمُها «جهيزة» فَقَالت: إنَّ القاتلَ قَد ظَفِرَ به بعضُ أولياءِ المقتولِ وقتلوه!
فَقَالوا عند ذلك: «قَطَعَتْ جهيزةُ قولَ كلِّ خَطيبٍ». أي: قد استُغنيَ بقولها عَن الخُطَب. فصار قولها مثلا لِمن يَقطعُ على النّاس ما هُم فيه بأمرٍ مُهم يأتي به.
(٢) قصته أنَّ عَمرا بن الحارث مَرَّ على كُليبِ بن ربيعة زعيم قبيلة وائل، وفيه رَمَقٌ مِن طَعنَةِ رُمح طعنه بها جسّاس، وكان كليب يعرف عمرا حق المعرفة فاستسقاهُ شربة ماء، لكنه بدلًا من أن يجيره من كربه ويسقيه أجهَزَ عَليهِ وقتله. ولهذا قالوا:

المُستجيرُ بعمروٍ عِندَ كربَتِهِ ... كالمُستَجيرِ مِن الرَّمضاءِ بالنارِ

والرَّمضاءُ مِن الرَّمَض وهِيَ التُّرابُ الحارُّ، ومِنهُ سُمِّيَ رَمضان لأنَّهُ جاءَهم في شِدَّةِ الحَرِّ.

المَـثَـل أو العـبارة	معـناه ولِـمَـن يُـقـال
٧٥. لا تجني من الشّوك العنب	لا تجد خيرًا عند شخص سيّئ
٧٦. لا تفوته صغيرة ولا كبيرة	ينتبه للتّفاصيل
٧٧. لا فُضّ فوك	أحسنتَ القول وأجدتَه
٧٨. لا في العير ولا في النّفير (١)	صغير القدر مستهان
٧٩. لا ناقة لي في هذا ولا جمل (٢)	لا شأن لي به
٨٠. لا يُشقّ له غبار	لا يُبارىٰ ولا يدرك
٨١. لا يَعرف كوعَه من بوعه	جاهل بالأمور
٨٢. لا ينتطح فيه عنزان	لا يختلف فيه اثنان
٨٣. لكلّ جواد كبوة	لا بدَّ للإنسان أن يُخطئ
٨٤. ما أشبه اللّيلة بالبارحة	تشابهت الأمور واتّفقت
٨٥. ما حكّ جلدك مثل ظفرك	لا يقضي حاجتك مثلُ نفسك
٨٦. ما هكذا يا سعد تورد الإبل (٣)	ما هكذا يكون القيام بالأمور

(١) أصله أن رسول الله ﷺ خرج في السنة الثانية للهجرة معترضا قافلة قريش العائدة من الشام بقيادة أبي سفيان، فأرسل أبو سفيان ضمضما الغفاري إلىٰ قريش؛ لتحذيرهم واستنفارهم للدفاع عن القافلة، وعندما استحث ضمضم أهل مكة لإنقاذ القافلة رفضت بنو زهرة أن تشترك في الحشد؛ لأنه لم يكن لها سهم في تجارة أبي سفيان، عندها قال لهم أبو سفيان: «لا في العير ولا في النفير»، أي: ليس لكم نصيب في إبل التجارة (العير) ولا في الحرب (النفير) يقصد بهذا إهانتهم.
ثمّ صار مثلا لمن لا دور له في الشؤون والأحداث المهمة.

(٢) عندما اشتعلت حرب البسوس التي استمرت أربعين سنة بين قوم كليب وقوم جساس بسبب ناقة، اعتزلها «الحارث بن عباد» الذي لقّب بفارس النعامة، وعرف بذكائه وقوته، وكان من قوم جساس، وعندما سئل عن سبب اعتزاله للحرب قال: «هذه حرب لا ناقة لي فيها ولا جمل» فصار مثلاً.

(٣) يُحكىٰ أنه كان لسعد بن مناة أخ يقال له مالك، وكان خبيرا في رعي الإبل، فانشغل مالك هذا بزواجه، فأوكل إلىٰ أخيه سعد أمر رعاية إبله، لكن سعدا لم يعرف رعايتها وكيف يوردها الماء، فلم يَسقِها إلاّ مُشتمِلاً محتفلاً ! فقال فيه أخوه مالك بيتًا من الشعر:

=

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
٨٧. مات حتف أنفه	بدون قتل أو ضرب
٨٨. معظم النّار من مستصغر الشّرر	للأمر اليسير يؤدّي إلىٰ خطير
٨٩. مقتل الرّجل بين فكّيه	قد يتسبّب اللّسان في الهلاك
٩٠. مَن حفر حفرةً لأخيه وقع فيها	لمن يغدر بإخوانه فيقع في شر أعماله
٩١. من كلّ حدب وصوب	من كلّ مكان
٩٢. من مأمنه يُؤتي الحَذِر	قد يُؤذَىٰ الإنسان من حيث اطمأنَّ
٩٣. وافق شنٌّ طبقة [١]	لمن بينهم توافق وتشابه
٩٤. وضَعَ السّمّ في الدّسم	قدَّم شيئًا ضارًّا في صورة جذّابة
٩٥. وضع النّقاط على الحروف	بيَّنَ الأمرَ وأوضحَه
٩٦. وضع يده على الجرح	عرف سبب المشكلة
٩٧. يدٌ واحدة لا تُصفّق	لابدّ من التّعاون

=

أوردهـا سـعد وسـعد مشـتمل ... مـا هكـذا يـا سـعد تـورد الإبـل

فأصبح مثلاً لمن يقصر في إنجازه، ويفعلُ بالشيء علىٰ غير ما ينبغي أن يُفعَلَ به.

(١) كان «شنٌّ» من دهاة العرب، فقال: والله لأطوفنّ حتىٰ أجد امرأة مثلي فأتزوجها، فسار حتىٰ لقي رجلاً يريد قرية يريدها شنّ فصحبه، فلما انطلقا قال له شن: أتحملني أم أحملك؟ فقال الرجل: يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب! فسارا حتىٰ رأيا زرعًا قد استحصد، فقال شن: أترىٰ هذا الزرع قد أُكل أم لا؟، فقال: ما بالك أيها الجاهل أما تراه قائمًا !، وبعد فترة مرّا بجنازة، فقال شن: أترىٰ صاحبها حيًا أو ميتًا؟، فقال: ما رأيت أجهل منك، أتراهم حملوا إلىٰ القبور حيًا!

ثم سار به الرجل إلىٰ منزله، وكانت له ابنة تسمىٰ «طبقة» فقص عليها القصة، فقالت: أمّا قوله: «أتحملني أم أحملك» فأراد به أتحدثني أم أحدثك حتىٰ نقطع طريقنا. وأما قوله: «أترىٰ هذا الزرع قد أكل أم لا» فأراد به لقد باعه أهله فهل أكلوا ثمنه أم لا؟. وأما قوله في الميت فإنه أراد أترك عقبا يحيا به ذكره بعد موته أم لا ؟ فخرج الرجل إلىٰ شن فحادثه، ثم أخبره بقول ابنته فخطبها شن منه فزوجه إياها، وحملها إلىٰ أهله، فلما عرفوا عقلها ودهاءها قالوا: «وافق شنّ طبقة».

المَثَل أو العبارة	معناه ولِمَن يُقال
٩٨. يداك أوكَتا وفوك نفخ [١]	لمن يجني الهلاك علىٰ نفسه
٩٩. يصطاد في الماءِ العَكِرِ	يستفيد من اضطراب الأمور
١٠٠. يَعرف من أين تُؤكل الكتف	يَعرف كيف يستفيد من الفرص



(١) أصله فيما يُذكر أنَّ قومًا كانوا في جزيرة، فأتىٰ قومٌ يريدون أن يَعبروا إليهم، فلم يَجدوا معْبرًا، فجعلوا ينفخون أسقيتهم، ثم يَعْبرون عليها، وكان معهم رجلٌ عَمدَ إلىٰ سِقائه، فأقَلَّ النفخ فيه، وأضْعَفَ الإيكاء والربْطَ له، فلما توسَّط الماء جعلَتِ الرِّيح تخرج حتىٰ لم يَبق في السِّقاء شيء، وأوشك علىٰ الغرق، وغَشِيه الموت، فنادَىٰ رجلاً مِن أصحابه: أن يا فلان، إني قد هلكت، فقال: ما ذنبي؟ «يداك أَوْكَتا وفوك نفَخ» فذهب قولُه مثلاً .

رجال تضرب بأوصافهم الأمثال

❁ **قِسُّ بن ساعِدَة:** يُضرب به المَثَلُ في البلاغة والخَطابة فيُقال..... (أبلَغُ من قس).

❁ **لقمان:** يضرب به المثل في الحكمة فيقال: .... (أحكم من لقمان).

❁ **المُعِيديُّ:** يضرب به المثل في القُبح فيقال: .. (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه).

❁ **عرقوب:** يضرب به المثل في خَلف المواعيد فيقال:............ (مواعيد عرقوب).

❁ **حُنين:** يضرب به المثل في الرُجوع بالخيبة فيقال: .... (رجع بخفي حنين).

❁ **الشَّنفَرَى:** يضرب به المثل في سُرعة العدْوِ فيقال: ...... (أعدى من الشنفرى).

❁ **أشعب:** يضرب به المثل في الطَمع فيقال: .... (أطمع من أشعب).

❁ **السَّمَوأَل:** يضرب به المثل في الوفاء فيقال: .... (أوفى من السّمؤال).

❁ **سِنِمَّار:** يضرب به المثل في مقابلة الإحسان بالإساءة فيقال:........ (جزاء سنمار).

❁ **زرقاء اليمامة:** يضرب بها المثل في قوّة البَصر فيقال: (أبصر من زرقاء اليمامة).

❁ **الأحنف بن قيس:** يضرب به المثل في الحِلم فيقال:........ (أحلم من الأحنف).

❁ **الكُسَعيُّ:** يضرب به المثل في الندم فيقال: .... (أندم من الكسعي).

❁ **هَبَنَّقَة:** يضرب به المثل في الحُمق فيقال: .... (أحمق من هبنّقة).

❁ **حاتم الطائي:** يضرب به المثل في الجود والكَرم فيقال: ....(أجود من حاتم).

❁ **سحبان وائل:** يضرب به المثل في الفَصاحة فيقال: .. (أفصح من سحبان وائل).



تَمَّ بِحَمْدِ الله



كتب للمؤلف

١- الفرائض الميسَّر.

٢- الصّرف الميسَّر .

٣- البلاغة الميسّرة.

٤- أصول الفقه الميسَّر .

٥- القواعد الفقهية الميسَّرة .

٦- النّحو الميسَّر .

٧- الإملاء الميسَّر .

٨- ١٠٠ فائدة في ضبط الآيات المتشابهة .

٩- الفوائد النّافعة والفرائد الماتعة .

١٠- رسائل رمضانيّة .

١١- قطوف من الأمثال العربية والعبارات البلاغيّة .

١٢- التحذير من التسرع في التكفير .

١٣- صيد الفوائد وقيد الأوابد.



الناشـــر
مكتبة السنة
للنشر والتوزيع والطباعة
مقديشو - الصومال - سوق بكارو - بجوار مسجد أبي هريرة
للتواصل والاستفسار: 0612022225/+252612022224
600030/653830